الأمم المتحدة حول عروبة القدس و«عدم تغيير معالمها السكانية والجغرافية والسياسية والدينية». (**مجلس الاتحاد البرلماني العربي السابع، البيان الختامي**، تونس، حزيران ــ يونيو، ١٩٧٩).

إن الأهمية البالغة للمجلس السابع هذا هي التي املت ضرورة الافاضة في شرح اعماله وذكر مقراراته، لأنها شكّلت بمجموعها دفعا قويا لنشاط الاتحاد المتركّز حول القضية الفلسطينية.

٧ ــ **مجلس الاتحاد الثامن (دمشق، ٢٧ ــ ٢٩ تشرين الأول ــ سبتمبر، ١٩٨٠)**: تنبثق اهمية هذا المجلس من توقيت انعقاده، فقد كان ذلك اثناء اشتداد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان، مدنا وقرى ومخيمات، من الخارج، وتزايد التآمر الانعزالي المصحوب بعمليات مجرمة من الداخل. وقد صحب هذا كله تكثيف في العمليات الصهيونية الاستيطانية والقمعية ومصادرات الأراضي والابعادات داخل فلسطين المحتلة، دون ان تؤثر هذه على صلابة المجابهة العربية الفلسطينية لسلطات الاحتلال.

وقد كانت هذه السياسات الاسرائيلية والصمود الفلسطيني على رأس جدول اعمال المجلس. وجاء في البيان الذي صدر عنه ما يلي: «... وفي هذا الصدد اجمعت الوفود على ضرورة حشد الطاقات وزج جميع الامكانات من اجل درء العدوان الصهيوني المتكرر وإحباط خطط التهويد والالحاق، ومن اجل تحرير الأرض العربية المغتصبة واستعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حق العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة فوق تراب وطنه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ممثله الشرعي الوحيد. وقد عبّر المجلس عن إكباره وإجلاله ودعمه لصمود اهلنا في الأرض المحتلة، واستنكاره لما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي، فيها من قمع واضطهاد وانتهاك لأبسط الحقوق الانسانية، وقرر إرسال برقيات الى الهيئات البرلمانية العالمية لفضح موقف السلطات الاسرائيلية الوحشي والتعسّفي من المناضلين العرب الفلسطينيين، ولا سيما المناضلين: فهد القواسمة ومحمد ملحم».

وقد حيّا المجلس ايضا صمود الأهالي في جنوب لبنان ضد الهجمات والمؤامرات الاسرائيلية، وطالب بدعم صمود شعب لبنان والثورة الفلسطينية والمحافظة على استقلال لبنان ووحدة اراضيه وسيادته الشرعية، ورفض وحذّر من عمليات إلحاق القدس والجولان بالكيان الصهيوني، و «**ناشد برلمانات العالم فضح ومكافحة الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان في الأراضي العربية المحتلة**». (**مجلس الاتحاد البرلماني العربي الثامن، البيان الختامي**، دمشق، تشرين الأول ــ اكتوبر، ١٩٨٠).

وفي اجتماعات هذا المجلس دعي السيدان فهد القواسمة ومحمد ملحم الى إلقاء كلمتين بيّنا فيهما الممارسات الصهيونية في الأراضي العربية المحتلة، واوضحا عدم وجود فرق بين الليكود (تكتل بيغن) والمعراخ (تجمّع بيرس) وطالبا بتقديم كل دعم لنضال الشعب العربي الفلسطيني في الداخل.

٨ ــ **مجلس الاتحاد العاشر الاستثنائي (بغداد، ٢٢ حزيران ــ يونيو، ١٩٨١)**: عقد هذا المجلس، بدعوة من الشعبة البرلمانية العراقية، في اعقاب الغارة الاسرائيلية المجرمة على المنشآت النووية العراقية قرب بغداد. فأدان العدوان الصهيوني، ودعا «الحكومات العربية الى مجابهة الانحياز الأميركي الكامل للعدو الصهيوني ودعمه اللامحدود، سياسيا واقتصاديا واعلامياً، وتغطية جرائمه في المحافل الدولية، والتي كان آخرها الموقف الأميركي في مجلس الأمن الدولي اثناء مناقشة الاعتداء الصهيوني الغادر على العراق». وما يسجل هنا ان المؤتمر الثامن والستين للاتحاد البرلماني اتخذ قرارا مستقلا هاما حول هذا الاعتداء، وادانه بأشد عبارات الأدانة.

واتخذ هذا المجلس الاستثنائي قرارات اخرى، ومنها: «**العمل على إزالة الخلافات بين الاقطار العربية بما يساهم في تعزيز التضامن العربي على اساس مجابهة العدو الرئيسي للأمة العربية المتمثل بالعدو الصهيوني الامبريالي، وأن تجنّد كل الطاقات العربية لدحر اتفاقيتي كامب ديفيد وإحباط مشاريع التصفية والاستسلام وتصفية كل الركائز والمصالح الامبريالية والصهيونية في المنطقة العربية، والعمل على الالتزام بقرارات قمة بغداد، وتشديد الحصار على نظام السادات وكل**